

تدخلات الشياطين في حياة الآدميين

تدخل الشياطين في حياة الآدميين لإفساد حياة بني آدم

• **وأعظم ما يكون التدخل إذا كان بالدعوة إلى الإشراك**

بالله عز وجل

قال سبحانه وتعالى : (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)

وقال عليه الصلاة والسلام : ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومى هذا ؛ كل مال نحلته عبدا حلال ، وإنني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمتم عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا . رواه مسلم .

• **وشمة مشاركات للشياطين في حياة بني آدم في**

المال والولد

قال سبحانه وتعالى للشيطان : (وَاسْتَفْزِرْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)

ثم قال سبحانه وتعالى مُسْتَشْنِياً : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا)

ولا غرابة فـ " الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم " كما قال
عليه الصلاة والسلام ، والحديث متفق عليه .

• ويحضر الشيطان عند كل أمر من أمور بني آدم

قال صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل
شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم
اللُقمة فليمط ما كان بها من أذى ، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ،
فإذا فرغ فليلق أصابعه ، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة
. رواه مسلم .

• ويقف الشيطان عند أبواب بيوت بني آدم ليُشاركهم

السكنى والطعام

قال صلى الله عليه وسلم : إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا
دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت ،
وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء . رواه

مسلم .

• **وُحَاوَل أَن يُشَارِك بَنِي آدَم فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ**

قال حذيفة رضي الله عنه : كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده ، وأنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به ، فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها . رواه مسلم .

• **وَيَسْعَى الشَّيْطَانُ لَتُخَطِّفَ الصَّبِيَّانِ !**

قال عليه الصلاة والسلام :

إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفُّوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلّوهم ، وأغلق بابك واذكر اسم الله ، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله ، وأوك سقائك واذكر اسم الله ، وخمّر إناءك واذكر اسم الله ، ولو تعرض عليه شيئا . رواه البخاري ومسلم .

• **وُحَاوَلُ أَنْ يُشَارِكَ الْأَزْوَاجُ فِي الْمَعَاشِرَةِ**

قال صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان . رواه البخاري ومسلم .

• **وُحَاوَلُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى النَّاسِ صِحَّتَهُمْ ! فَيَتَسَلَّطَ**

عَلَيْهِم بِالْغَضَبِ

استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ؛ لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ، فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : تعوذ بالله من الشيطان ، فقال : أترى بي بأسا ؟ أمجنون أنا ؟ اذهب ! رواه البخاري ومسلم .

• **بَلْ يَسْعَى لِيُحْزِنَ بَنِي آدَمَ**

(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِصَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله

رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتدت على أثره .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي : لا تحدّث الناس
بتلعب الشيطان بك في منامك .

قال جابر : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب ،
فقال : لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه . رواه مسلم .

• بل يأتي إلى الإنسان فيُحاول أن يُفسد عليه عبادته

فقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم قال : إن الشيطان
عرض لي فشدّ عليّ ليقطع الصلاة عليّ ، فأمكنني الله منه ،
فَدَعَنَّهُ ، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا
إليه ، فذكرت قول سليمان عليه السلام : رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، فردّه الله خاسيا . رواه البخاري
ومسلم .

(دَعَنَّهُ : أي خنقته)

وشكا عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ما يجد من الوسواس
في الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله
إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلْبِسُهَا عَلَيَّ .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذاك شيطان يقال له

خنزب ، فإذا أحسسته فتعوّذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا .
قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني . رواه مسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام : إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في
صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيمدّها فيرى أنه قد أحدث فلا
ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . رواه الإمام أحمد ، وقال
محققو المسند : حديث حسن .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : إن الشيطان يطيف بالعبد
ليقطع عليه صلاته فإذا أعياه نفخ في دبره ، فلا ينصرف حتى
يسمع صوتا أو يجد ريحا ، ويأتيه فيعصر ذكّره فيريه أنه خرج منه
شيء ، فلا ينصرف حتى يستيقن .

وقال عليه الصلاة والسلام : إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قُضي النداء أقبل حتى إذا ثُوب
بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء
ونفسه يقول : أذكر كذا ، أذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل
الرجل لا يدري كم صلّى . رواه البخاري ومسلم .

وسُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة ،
فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم . رواه

البخاري .

• وللنساء نصيب ! فُريد أن يُفسد على النساء

عبادتهن

قالت حمنة بنت جحش رضي الله عنها : كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأُخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش ، فقلت : يا رسول الله إني امرأة استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها ، قد منعتني الصلاة والصوم ؟ فقال : أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم . قالت : هو أكثر من ذلك . قال : فاتخذي ثوبا ، فقالت : هو أكثر من ذلك ، إنما أثجّ ثَجًّا ! فقال لها : إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان .. الحديث . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم .

• وللأطفال نصيب أيضا فيطعن في بطن كل مولود

من مواليد بني آدم !

قال عليه الصلاة والسلام : ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخا من مسّ الشيطان إياه إلا مريم وابنها . رواه البخاري ومسلم .

• ويحاول أن يطلع على عورات بني آدم !

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الكنيف قال : اللهم
إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . رواه البخاري ومسلم .
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : إذا دخلت الغائط فأردت
التكشّف فقل : اللهم إني أعوذ بك من الرجس والنجس والخبث
والخبائث والشيطان الرجيم . رواه ابن أبي شيبة .

وقال عليه الصلاة والسلام : إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى
أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث . رواه الإمام
أحمد وأبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه ، وهو حديث
صحيح .

وقال عليه الصلاة والسلام : ستر ما بين الجن وعورات بني آدم إذا
دخل الكنيف أن يقول : بسم الله . رواه ابن ماجه من حديث علي
رضي الله عنه .

ورواه الترمذي بلفظ : ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا
دخل أحدهم الخلاء أن يقول : بسم الله .
والحديث صححه الألباني في الإرواء بمجموع طرقه .

• وتُصيب الشياطين بعض بني آدم بالعين إذا لم

يتحصنوا بالأذكار !

رأى النبي في بيت أم سلمة رضي الله عنها جارية في وجهها
سفعة ، فقال : استرقوا لها ، فإن بها النَّظْرَةَ . رواه البخاري .
قال العيني في عمدة القارئ : قوله : " استرقوا لها " أي اطلبوا
من يرقى لها ، وقوله : " فإن بها النظرة " أي أصابتها عين . يُقال
رجل منظور إذا أصابته العين ، وقال ابن قرقول : النَّظْرَةُ بفتح
النون وسكون الظاء ، أي عين من تَطَرَّ الجن ، وقال أبو عبيد : أي
أن الشيطان أصابها ، وقال الخطابي : عيون الجن أنفذ من
الأسنة . اهـ .

ما هي طرق وأساليب الوقاية منه ؟

أما طرق وأساليب الوقاية منه ف :

• الاستعاذة بالله من الشيطان وشركه

قال سبحانه وتعالى : (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ
الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)

وقد قال تبارك وتعالى قبل ذلك : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)

أي وإما يغضبك من الشيطان غضب يصدك عن الإعراض عن

الجاهل ويحملك على مجازاته . فاستعذ بالله ، أي فاستجر بالله
من نزغِه . كما قال ابن جرير رحمه الله .

وتقدّم حديث " إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ؛ لو
قال : أعوذ بالله من الشيطان "

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوّذ بالله من الشيطان
الرجيم من همزِه ونفخِه ونفثِه . كما في المسند وسنن أبي داود .
وهمزه الموتة ، ونفثِه الشعر ، ونفخِه الكبرياء .

ولما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله مرني
بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : قُل : اللهم فاطر
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشرّ الشيطان
وشرّكِه . قال : قُلها إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أخذت
مضجعك . رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي .

• ضبط النفس عند الغضب

استوصى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أوصني . قال له
عليه الصلاة والسلام : لا تغضب . فردد مرارا قال : لا تغضب .

رواه البخاري .

وعند الإمام أحمد عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله أوصني . قال : لا تغضب . قال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله .

ومن ضبط النفس أن يتحوّل الإنسان من حالته التي تُعينه على البطش إلى أقل منها

قال عليه الصلاة والسلام : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع . رواه الإمام أحمد وأبو داود .

وفي رواية للإمام أحمد عن أبي الأسود عن أبي ذر قال : كان يسقي على حوض له ، فجاء قوم ، فقال : أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه ؟! فقال رجل : أنا ، فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقّه ، وكان أبو ذر قائما ، فجلس ، ثم اضطجع ، فقيل له : يا أبا ذر ، لِمَ جلست ثم اضطجعت ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع .

• التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قال سبحانه وتعالى عن الشيطان : (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ)

فتسلط الشيطان وقدرته وأمره ونهيه يكون على من أطاعه
واتبعه .

• الوضوء

قال عليه الصلاة والسلام : استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . رواه الإمام أحمد وابن ماجه .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات ، فإن
الشيطان يبيت على خياشيمه .

وأشكل هذا على بعض الناس : كيف يبيت الشيطان على الخياشيم
، مع أن من قرأ آية الكرسي في ليلة لن يزال عليه من الله حافظ
، ولا يقربنَّ شيطان حتى يُصبح .

فالجواب - كما أشار إليه الحافظ ابن حجر - :

إما أن من قرأ آية الكرسي مخصوص بالحفظ دون غيره .
أو أن الشيطان لا يقربه قربان وسواس ، فلا يقرب قلبه فيضربه
بالوسواس ، بل يبني على خيشومه ، ولا يصل إلى قلبه .

• الأذان

تقدّم أنه " إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع
التأذين "

• قراءة سورة البقرة في البيوت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان ينفر من
البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة . رواه مسلم .
وفي رواية له : لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من
البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

وقال عليه الصلاة والسلام : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة
شفيعاً لأصحابه . اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران ،
فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان ، أو
كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما . اقرءوا
سورة البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها
البطلة . قال معاوية بن سلام : بلغني أن البطلة السحرة . رواه

مسلم .

• وفي سورة البقرة :

آية الكرسي التي من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ،
كما في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله
عنه .

وفيهما آخر آيتين . قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم : الآيتان
من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه . رواه البخاري
ومسلم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله كتب كتابا قبل أن
يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، فأنزل منه آيتين فختم بهما
سورة البقرة ، ولا تُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان .
رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي في الكبرى .

• صلاة النافلة في البيوت

إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من
صلاته ، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا . رواه مسلم .

• تعويد الصبيان

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ، ويقول
إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق : أعوذ بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . رواه البخاري .

• دوام ذكر الله عز وجل

ذكر الناس داء ، وذكر الله دواء .

وذكر الله شفاء ، والغفلة طريق الشيطان إلى قلوب الأشقياء

قال ابن عباس رضي الله عنهما : الشيطان جاثم على قلب بن
آدم ، فإذا سها وغفل وسوس ، وإذا ذكر الله خنس .

• إصابة الشياطين بالصرع قبل أن يصرعوا الشخص !

وكيف ذلك ؟!

قال ابن القيم رحمه الله : وبالدُّكر يَصْرَع العبدُ الشيطان ، كما
يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان . قال بعض السلف : إذا
تمكن الدُّكر من القلب فإن دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع
الإنسان إذا دنا منه الشيطان ، فيجتمع عليه الشياطين فيقولون :
ما لهذا ؟ فيقال : قد مسّه الإنسي ! وهو [أي الدُّكر] روح
الأعمال الصالحة فإذا خلا العمل عن الدُّكر كان كالجسد الذي لا

روح فيه ، والله أعلم . اهـ .

- **المحافظة على الذكر بعد الصلاة وقبل النوم**

وسبق أن كتبت موضوعاً بعنوان : انتصر ثم اكسب ، وهو هنا :

<http://saaid.net/Doat/assuhaim/56.htm>

- **المحافظة على الذكر عند النوم وعند القيام منه**

وتقدّمت الإشارة إلى فضل قراءة آية الكرسي عند النوم ، وأن من قرأها لا يقربه شيطان .

- **المحافظة على أذكار الصباح والمساء**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتّبت له مائة حسنة ، ومُحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه . رواه البخاري ومسلم .

وروى أبو داود عن عبد الله بن خبيب أنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصلي لنا ، فأدركناه ، فقال : أصليتم ؟ فلم أقل شيئاً . فقال : قل . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل ، فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء .

وقال عقبه بن عامر رضي الله عنه : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا عقبه بن عامر . ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن ؟ لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس .

قال عقبه : فما أتت علي ليلة إلا قرأتهن فيها ، وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الإمام أحمد وغيره ، وأورده الألباني في الصحيحة .

• التعوذ منه في الصلاة

وقد تقدّم ما أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إليه عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه .

• ذكر الله عند إغلاق الأبواب

قال عليه الصلاة والسلام : أغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله ، فإن

الشیطان لا یفتح باباً مغلقاً . رواه البخاری ومسلم .
وفي رواية للإمام أحمد : أجیفوا الأبواب واذكروا اسم الله علیها ،
فإن الشیطان لا یفتح باباً أجیفاً ودُكر اسم الله علیه .

• ذکر الله عند تغطية الآنية

وتقدّم الحديث فی ذلك " وأغلق بابك واذكر اسم الله ، وأطفئ
مصباحك واذكر اسم الله ، وأوك سقاءك واذكر اسم الله ، وخمّر
إناءك واذكر اسم الله ، ولو تعرض علیه شیئاً "

• إغلاق الغم عند التثاؤب

قال علیه الصلاة والسلام : أما التثاؤب فإنما هو من الشیطان ،
فإذا تثاءب أحدکم فلیردّه ما استطاع ، فإن أحدکم إذا تثاءب ضحك
منه الشیطان . رواه البخاری .

وقال : إذا تثاءب أحدکم فلیضع یده علی فیه فان الشیطان یدخل
مع التثاؤب . رواه الإمام أحمد وأبو داود .

• التعوذ عند الخروج من المنزل

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : إذا خرج الرجل من بینه
فقال : بسم الله ، توکلت علی الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله . قال

: يُقال حينئذ : هُدِيت وَكُفِيت وَوُقِيت ، فتنحى له الشياطين !
فيقول له شيطان آخر : كيف لك برجل قد هُدِي وَكُفِي وَوُقِي ؟
رواه أبو داود .

• ذكر الله عند دخول المنزل

تقدّم فيه الحديث قول الشيطان لأصحابه " لا مبيت لكم ولا عشاء
" ، وذلك إذا ذكر الرجل ربه عند دخول منزله وعند طعامه .

• ذكر الله عند الطعام والشراب

وتقدّمت الأحاديث في ذلك ، وأن الشيطان يُحاول أن يستحل
طعام بني آدم عن طريق الأطفال أو غيرهم ممن ينسى الذّكر عند
الطعام .

والحل : أن يُذكّر الجميع بالتسمية على الطعام والشراب .

• التعوذ عند دخول دورات المياه

وتقدّمت الاستعاذة ، ومنها " اللهم إني أعوذ بك من الخبث
والخبائث " . رواه البخاري ومسلم .

• الانتهاء عن الوسواس

قال عليه الصلاة والسلام : يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته . رواه البخاري ومسلم .

• إرغام أنف الشيطان "

أي أنك تجعل أنفه في الرّغام وهو التراب والطين

قال عليه الصلاة والسلام : إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعاً ، فليطرح الشك وليئن على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يُسَلِّمَ ، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته ، وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان . رواه مسلم .

وذكر ابن القيم رحمه الله كلاما طويلا حول مسألة مراغمة الشيطان وإغاطته ، فليُرجع إليه في مدارج السالكين .

• البعد عن الخلوة بامرأة أجنبية

قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : من أراد منكم بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، لا

يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن . رواه الإمام أحمد .

والله تعالى أعلى وأعلم .

كتبه

عبد الرحمن بن عبد الله السحيم